شنـاشيـل

## ليت "العراقية" تفعلها

■ عدنان حسين

ظلَ أحدهم يتضرّع إلى السماء أربعين سنة من أجل أن يُرزق بولد يحمل اسمه من بعده، وذات يوم انفجر جار له في وجهه صائحاً: يا أخي تزوّج أولاً كيما تُرزق بولد. أما النسخة الانكليزية للحكاية فتقول أن أحدهم ظل يدعو الرب أربعين سنة لأن يربح الجائزة الأولى في اليانصيب (لوتري)، وهو لم يشتر قط في حياته بطاقة يانصيب واحدة !

وهنا في بلادنا، العراق، منذ سنوات تهدّد القائمة (الآن: الكتلة) العراقية بين شهر وآخر وأحياناً بين أسبوع وأسبوع بالانسحاب من العملية السياسية، أو في الأقل من الحكومة، أو بسحب الثقة من الحكومة والدعوة إلى انتخابات مبكرة، بيد أن العراقية لم تمض في كل هذه المرات إلى أبعد من مجرد التصريح الكلاَمي الذي يأتي في كل مرة على لسان أحد الزعماء أو المتحدثين الكثر للقائمة، حتى صارت تهديداتهم لا قيمة لها البتة ولا تُخيف حتى أصغر حارس في مقر رئاسة الحكومة.

آخر هذه التهديدات جاء منذ يومين على لسان الناطقة الرسمية باسم القائمة أو الكتلة النائبة ميسون الدملوجي التي قالت " في حال استمرار تنصل ائتلاف دولة القانون من تنفيذ اتفاقية أربيل بكامل بنودها وخلال مهلة الأسبوعين التي حددها اجتماع القادة الأسبوع الماضي فإننا سنعمل على سحب الثقة من الحكومة أو الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة".

ائتلاف دولة القانون إذا كان عاقداً العزم على تنفيذ كامل البنود فانه سينفّذها بتفسيره هو لا بتفسير العراقية، ولذا فإنني أتمنى من كل قلبي أن تكون العراقية عند كلامها وتنفّذ تهديدها الجديد، وأعتقد أن انسحاب العراقية من الحكومة أو دعوتها إلى انتخابات جديدة سيكونان في صالح العملية السياسية وفي صالح العراقية نفسها، فستكون لدينا هذه المرة حكومة ليست مستقوية بالشراكة الوطنية الزائفة، وفي مواجهتها تقف معارضة قوية.. المعارضة الحالية للحكومة موجودة خارج البرلمان، وانسحاب العراقية أو دعوتها إلى انتخابات مبكرة سيعني انتقالها من صف حكومة "الشراكة الوطنية" إلى صف المعارضة، أي أن معارضي الحكومة سيكونون أقوى هذه المرة، ووقتها سيصبح أي تهديد صادر عن هذه المعارضة ذا قيمة، وسيخشاه رئيس الحكومة ومساعدوه أكثر من حرّاس مقر الحكومة.

لكن هل تفعلها العراقية حقاً وتنتقل إلى صفوف المعارضة؟ نشكّ في هذا كثيراً، فالقادة الرئيسيون في القائمة أو الكتلة ليسوا، في ما يبدو، في وارد التخلي عن مناصبهم في رئاسة مجلس النواب ونيابة رئاسة الجمهورية ونيابة رئاسة الوزراء وفي الحكومة، ورئيس القائمة أو الكتلة نفسه يخوض صراعه مع غريمه رئيس الحكومة بأسلحة من النوع الذي أخذته معها الجيوش العربية إلى فلسطين في العام ١٩٤٨، وبخطط من النوع الذي رسمه صدام حسين قبل اجتياحه إيران ثم الكويت.

ليتها تفعلها هذه المرة أو ذات مرة. وإن فعلتها العراقية حقاً فإننا على الأرجح سنحصل على الولد أو على جائزة اللوتري الأولى، وربما الاثنين معاً.

### أكد أن نظام صدام لم يعترف بقوميتهم

# طالباني : للتركمان الحق في شغل المناصب الرفيعة في الدولة

□ بغداد / المدى

جدد رئيس الجمهورية جلال طالباني دعمه الكامل للتركمان في تحقيق مطالبهم المشروعة التي سلبها النظام الدكتاتوري وحرمهم من ممارسة حقوقهم كقومية عريقة في العراق.

جاء ذلك خلال لقاءه أمس الأربعاء بوفد من الجبهة التركمانية برئاسة أرشد الصالحي، وفي مستهل اللقاء رحب طالباني بالوفد،مشيرا إلى أهمية هذه اللقاءات ليس فقط مع رئيس الجمهورية بل مع مسؤولي الدولة كافة والكتل السياسية لشرح مطالبهم وتحقيقها بما يكفله الدستور.

وأضاف الرئيس طالباني:"كلما دعمنا وحققنا تطلعات هذا المكون الرئيس،انعكس ذلك خيرا على العراق الجديد وثبت دعائم التعايش السلمي بين المكونات القومية والدينية والمذهبية، وأعطى نموذجا للعراق الديمقراطي الاتحادي التعددي"، موضحا انه من الضروري أن يشغل التركمان المناصب الرفيعة في مؤسسات الدولة،وبالأخص في ديالى والموصل، كما هو حاصل في كركوك.

وفي إشارة إلى المظالم التي تعرض لها التركمان، أشار الرئيس طالباني إلى أن النظام البائد لم يعترف بالقومية التركمانية ولا بوجود شيء باسم التركمان وأجبرهم على التخلي عن انتمائهم القومي، أما الآن وفي ظل العراق الجديد فإن التركمان يتمتعون بحقوقهم وبما يضمنه الدستور.

وبخصوص العلاقات بين التركمان والكرد في كركوك أوضح الرئيس طالباني:"أن هذه العلاقات تعود إلى تاريخ قديم،وشارك التركمان الكرد في السراء والضراء"، وأشار فخامته إلى أن القيادة الكردستانية تنتهج سياسة تهدف إلى تعميق هذه العلاقات وتعزيزها بما يخدم أبناء المدينة كافة، مؤكداً ضرورة توحيد صفوف التركمان وإقامة علاقات جيدة مع الجميع،سيما مع الكتلة الكردستانية. ومن جانبهم شكر أعضاء الوفد الرئيس طالباني على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ونقلوا تحيات أبناء شعبنا من التركمان في كركوك وفي المناطق الأخرى، متمنين لفخامته الصحة والعافية، مثمنين الدور الريادي والأساسي الذي يلعبه في دعم التركمان وحل مشاكلهم.

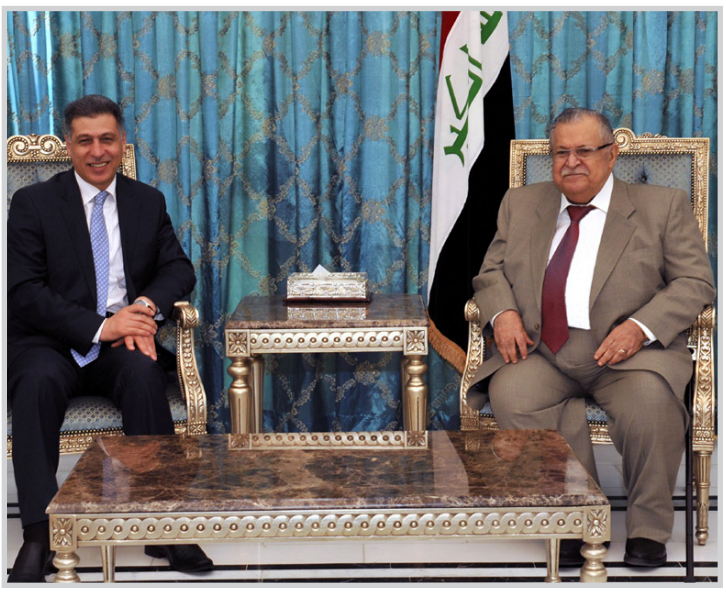

وأشار أعضاء الوفد إلى أن هذا الموقف ليس جديدا، حيث أن الرئيس طالباني كان وما يزال يلعب الدور المحوري في حل المسائل الشائكة في كركوك والمناطق الأخرى، واقترح الوفد تشكيل لجنة تنسيقية مشتركة لحسم جميع القضايا العالقة،فضلاً عن تشكيل لجنة أخرى على مستوى البرلمان والوزارات.

وعقب اللقاء أكد طالباني في تصريح صحفي مشترك مع الصالحي، على انه سيظل مدافعاً عن حقوق التركمان المشروعة، مؤكدا سعيه لرفع الظلم والغبن عن هذه القومية العراقية الأصيلة،معربا عن أمله في أن تتمتع القومية التركمانية بكامل حقوقها في العراق.

### المشهد السياسي يزداد تعقيدا

# كتلة علاوي تهدد بإسقاط الحكومة.. ودولة القانون يدعو إلى التهدئة

□ بغداد / المدى

يبدو أن الأزمة السياسية والخلاف بين ائتلاف دولة القانون والعراقية ماضية إلى التعقيد،سيما بعدما لوحت الأخيرة بسحب الثقة عن الحكومة بدعوى أن دولة القانون لم يكن جادا في تطبيق بنود اتفاق أربيل فيما أبدى دولة القانون استغرابه من موقف العراقية الأخير مؤكدا أن جميع بنود الاتفاقية تم تطبيقها وحصلت القائمة على جميع استحقاقاتها الانتخابية .

القيادي في ائتلاف دولة القانون وعضو مجلس النواب عن التحالف الوطني حسين الصافي أكد أن الأزمة الحالية مبالغ بها من قبل العراقية لأنها حصلت على جميع الاستحقاقات الانتخابية .

وتساءل الصافي في حديثه ل( المدى) عن أي شراكة تتحدث عنها العراقية ؟ موضحا أن على القائمة العراقية أن تبتعد عن لغة التصعيد لان هذه القضية غير مجدية ولا تحقق أي مكسب للعملية السياسية .

وبشأن دعوة رئيس الجمهورية قادة الكتل السياسية للحوار وإكمال ما تبقى من حوارات بشان المسائل العالقة قال الصافي إن طاولة الحوار هي الحل الأمثل للخروج من الأزمة،خصوصا أن جميع القوى السياسية أيدت هذه الدعوات وباركتها .

في غضون ذلك أكد التحالف الكردستاني، أمس الأربعاء، أن اجتماع قادة الكتل السياسية المقبل سيكشف عن الجهة التي لا ترغب بتنفيذ بنود اتفاقية أربيل، مشيراً إلى أن الكتل تبحث مسألة تشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية العليا وسبل تفعيل دوره بالتوازي مع مؤسسات الدولة، إضافة إلى عدد من الملفات الأخرى المطروحة في الاتفاقية.

وقال النائب عن التحالف محسن السعدون في تصريحات له أمس إن رئيس الجمهورية جلال طالباني أجل اجتماع قادة الكتل السياسية أسبوعين كي يستمع إلى تصريحات القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون وبقية الأطراف،مؤكداً أن الاجتماع المقبل، الذي سيحضره رؤساء الكتل السياسية والمسؤولون في الدولة، سيكشف الجهة التي لا ترغب بالاستمرار في اتفاقية أربيل.

وأضاف السعدون أنه لا يمكن التعليق على المباحثات التي تدور خلال اللقاءات الخاصة بين العراقية ودولة القانون ، مشيراً إلى أن المباحثات الجارية بين الكتل السياسية تدور حول مجلس السياسات الإستراتيجية العليا وتفعيل دوره بالتوازي مع مؤسسات الدولة، إضافة إلى قوانين المساءلة والعدالة والعفو العام وملفات أخرى مذكورة في اتفاقية أربيل.

وكانت المتحدثة الرسمية باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي جددت، أمس ، تهديد القائمة بسحب الثقة من الحكومة والمطالبة بانتخابات مبكرة في حال لم تتحقق الشراكة الوطنية، وفي حين أكدت أن اجتماع قيادتها الأربعاء ، بحث تراجع رئيس الوزراء عن التزاماته وعدم شغل الوزارات الأمنية ومماطلته في استحداث مجلس السياسيات، وأشارت إلى أنها ستدرس طرح تواجد أميركي يخدم مصلحة العراق في حال وجد.

ومن ناحيته قال النائب عن دولة القانون علي الشلاه: معلقا على تلويح القائمة العراقية بسحب الثقة عن الحكومة" للأسف تعودنا على مثل هذه التهديدات التي تطلقها القائمة العراقية".

ونقلت الوكالة الإخبارية للأنباء عن الشلاه قوله أمس الأربعاء :"إن هذه (القنابل) من التصريحات لا تصب في مصلحة العملية السياسية سيما ونحن نعيش حالة التحول المهمة في هذا الإطار" .

وأشار إلى أن"على العراقية أن تدرك أن القطيعة والتهديدات لم تضر احد سواهم لان العملية السياسية سائرة إلى الأمام وهذا الكلام والتهديد لن ينطلي على احد بما فيهم أعضاء القائمة."

ودعا القائمة العراقية إلى" عدم استخدام أساليب التهديد والوعيد لان الجميع شركاء في العملية السياسية."

وأعلن رئيس الجمهورية جلال طالباني، الاثنين الماضي، أن قادة الكتل السياسية سيعقدون اجتماعاً مهماً خلال الأسبوع المقبل للاتفاق على حل القضايا العالقة والانتقال إلى مرحلة جديدة.

وعقد قادة الكتل السياسية، في حزيران الماضي، في منزل طالباني اجتماعاً بغياب زعيم القائمة العراقية إياد علاوي وزعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، فيما عقد الاجتماع الثاني في التاسع من تموز الحالي، بحضور قادة وممثلي الكتل السياسية ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم والنجيفي وعلاوي، حيث توصل المجتمعون إلى قرار يقضي بتشكيل لجنة من قبل الكتل السياسية لمتابعة اتفاقات أربيل وحل المشاكل العالقة.

### مستشار لرئيس الوزراء: نحتاج إلى تسليح الغرب

# المملكة المتحدة تسعى لبيع طائرات "التايفون" إلى العراق

□ بغداد / سماح صابر

أعرب مستشار لرئيس الوزراء عن ترحيبه بإعلان السفارة البريطانية في بغداد عن عزمها بيع عدد من الطائرات المقاتلة إلى العراق خلال المرحلة القادمة، مؤكدا الحاجة الماسة للبلاد للمزيد من الأسلحة والمعدات المتطورة لاسيما من الدول الغربية نظرا للتقدم الذي تشهده على مستوى التسليح.

مستشار رئيس الوزراء لشؤون إقليم كردستان عادل بروازي أوضح أن البرلمان كانت لديه عدة مقترحات من وزارة الدفاع والداخلية ورئاسة مجلس الوزراء حول تسليح قوات وزارة الدفاع وتزويد الجيش بالطائرات والدبابات، وقال "الرأي الأول يفضل استيرادها من الدول الشرقية على اعتبار أن الجيش السابق لديه خبرة طويلة أو على علم ودراية باستخدام هذه الأسلحة العائدة للدول الشرقية كالاتحاد السوفيتي"

ويتابع مستشار رئيس الوزراء في تصريح لـ"المدى" أمس" أما الرأي الآخر والأوفر حظا هو استيراد الأسلحة من الغرب حيث توصلوا بالتالي إلى قناعة بأن هذه الأسلحة وخاصة التي يتم استيرادها من دول أميركا وبريطانيا هي أكثر تطورا".

ويؤكد بروازي حاجة الحكومة العراقية إلى عدد عسكرية متطورة من حيث الأداء الجهازي وأيضا من ناحية الكادر الفني، وقال " إن الأسلحة الغربية لا تحتاج الى عدد كبير من الجنود فمثلا الدبابات الحالية التي استلمتها القوات العراقية من أميركا يستخدمها نصف عدد الجنود العراقيين كونها سهلة ولا تحتاج الى دقة عالية".

كشفت السفارة البريطانية في بغداد، أمس الأربعاء، عن سعيها لبيع العراق طائرات التايفون البريطانية المقاتلة، وفيما أكدت وجود مباحثات لشراء طائرات تدريب متطورة من نوع هوك، أشارت إلى أن بريطانيا تعمل على تقديم الدعم الكامل للقوات العراقية.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن السفير البريطاني في العراق مايكل ارون قوله إن "المملكة المتحدة مهتمة بتسليح الجيش العراقي من خلال بيعه الأسلحة والطائرات والمعدات العسكرية"، معربا عن استعداد بلاده "لبيع طائرات التايفون المقاتلة إلى العراق، إلا أن الحكومة العراقية مهتمة حاليا بشراء طائرات الـF١٦".

وأضاف ارون أن "هناك مباحثات مع الحكومة العراقية لشراء طائرات تدريب متطورة من نوع هوك التي دخلت العام الماضي، الخدمة في القوة الجوية البريطانية"، مبينا أن "قضية شراء الأسلحة من بريطانيا متعلقة برغبة الحكومة العراقية فيما تراه مناسبا لقواتها المسلحة".

وتابع ارون أن "بريطانيا تعمل على تقديم الدعم الكامل للقوات العراقية من خلال بعثة الناتو"، نافيا الانتقادات الموجهة لبلاده والولايات المتحدة حول "فشلهما خلال السنوات الثمانية الماضية بتشكيل قوة عسكرية عراقية قادرة على حماية البلاد".

وكانت وزارة الدفاع أكدت، في السابع من أيار الماضي، أنها استدعت السفير الأوكراني في بغداد اناتولي ميرنتس للاستفسار حول ما أشيع عن فساد في صفقة تسليح أبرمت بين العراق وأوكرانيا، داعية أي جهة تمتلك معلومات أو وثائق تثبت وجود تلاعب في الأسعار إلى تقديمها، فيما أكد السفير الأوكراني أنه لا توجد شكوك حول تجهيز وتنفيذ هذه العقود.

يشار الى أن لجنة النزاهة في مجلس النواب عبرت عن أسفها لتحويل الموازنة المخصصة بقيمة ٩٦٠ مليون دولار لشراء طائرات الـ "أف ١٦" إلى وزارة التجارة لأسباب سياسية.

من ناحيته قال عضو مجلس النواب عن التحالف فرات الشرع "نحن نعتقد بلدا وشعبا ان الحكومة تسعى بخطوات عريضة نحو مستقبل زاهر وينبغي ان تكون لهذه الدولة قوة أمنية منضبطة من الداخل والخارج،ومن مقومات الضبط الأمني والعسكري ان يكون هناك سلاح جوي دقيق ومحكم ومن المواصفات العالمية وبامتيازات عالية وكل ما يحقق لنا هذا التطور شرط أن لا يكون على حساب المصلحة الوطنية وكرامة الشعب العراقي"

أما عن تسليح الجيش العراقي أشار الشرع في تصريحه لـ"المدى" أمس إلى " أن الجيش في الفترة الحالية يعتبر في بداية التأسيس وبداية النشاط ونأمل أن يكون له مستقبل واعد من خلال تدريبه وتعبئته وتوعيته العسكرية وكذلك من خلال التسليح وكل هذا يتم بمواصفات عالمية ودولية وقسم منها ذاتية لذاتيات الشعب العراقي،وبالخصوص الجيش العراقي و القسم الآخر موضوعية بالتعاون مع الدول الأخرى سواء كان من الناحية التقنية او اللوجستية أو استيراد الأسلحة المهمة التي تمكن الجيش العراقي من أداء مهمته".

وتقول مصادر ان الكتل السياسية لديها مخاوف من امتلاك العراق لطائرات مقاتلة، حتى لا تحسب هذه الطائرات على رئيس الوزراء نوري المالكي.

واعترف قائد طيران الجيش اللواء الركن حامد المالكي أن الطيران العراقي لا يستطيع حماية الأجواء العراقية بعد الانسحاب الأمريكي، فهو لا يملك طائرات مقاتلة.

وينتقد ضباط في الجيش العراقي مجلس النواب لانصرافهم عن تسليح الجيش لاسيما مسألة الطائرات التي بات العراق يحتاج إليها وبصورة ملحة خلال المرحلة القادمة، لاسيما بعد الانسحاب المزمع نهاية العام الحالي.

أنـبـاء

### استضافة المالكي لمعرفة أغراض الترشيق

■ أكدت النائبة عن التحالف الكردستاني آلا طالباني الحاجة إلى استضافة رئيس الوزراء في مجلس النواب للاستفسار عن الأسباب الحقيقية للترشيق.

وأوضحت أن "الوزارات التي طالب رئيس الوزراء بترشيقها هي وزارات دولة ولا توجد لديها ميزانية كبيرة تؤثر في ميزانية الدولة".

وشددت أن الترشيق لن يتم إلا من خلال توافق كل الأطراف السياسية. وان على مجلس النواب التعامل مع المسالة بجدية ومهنية.

يذكر أن طلب الترشيق حاز من حيث المبدأ على موافقة أغلبية أعضاء البرلمان.

### تحذيرات من استهداف ميناء مبارك

■ شدد ائتلاف العراقية الذي يتزعمه إياد علاوي، على أن تهديدات بعض الأطراف بضرب ميناء مبارك الكويتي والشركات العاملة فيه سيخلق أزمة جديدة بين الدولتين.

وقالت النائبة عن الائتلاف وحدة الجميلي إن "التهديدات التي صدرت من بعض الأطراف سواء سياسية او ميليشيات مسلحة جميعها غير مقبولة "مشيرة أن "العراق اليوم باتجاه بناء دولة مؤسسات وليس دولة ميليشيات مسلحة".

وأوضحت الجميلي "من الممكن حل الأزمة من خلال التمثيل الدبلوماسي والحوارات السياسية بين البلدين.

### الوطني يرفض قانونا يحدد حجم الحكومة

■ ذكر النائب عن التحالف الوطني وعضو دولة القانون خالد الأسدي لوكالة كردستان للأنباء، إنه "لا يوجد قانون يلزم الحكومة بتحديد عدد الوزارات وسيكون من الأفضل تحديد عدد الوزارات حسب الحاجة الفعلية". حسب قوله.

وأوضح الأسدي أن "وضع قانون يحدد شكل الحكومة وعدد وزارتها يتناقض مع حق رئيس الوزراء في إجراء تعديل وزاري أو حقه في اختيار العدد المناسب لحكومته".

وتابع بالقول إن "زيادة عدد الوزارات بشكل مفرط يعد مخلا، لذا خيار الترشيق بات ضرورة ملحة".

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون